

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة نادين الحسن
المسؤولة عن العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: +961 1 748444
بريد إلكتروني: nelhassan@deloitte.com

ديلويت: إمكانات النمو في تمويل سوق الصكوك الإسلامية في أوروبا

17 ديسمبر 2015 - دفعت الهوة بين احتياجات الإنفاق في البلدان النامية من ناحية والضغوطات التي تشهدها المؤسسات المالية بهدف رصد مخاطر الائتمان وتحسين إدارة رأسمالها في ظل القيود التي تضعها الهيئات الناظمة على الملاءة المالية، إلى خلق فرص لمجموعة أكثر تنوعاً من خدمات التمويل البديل. وقد دفع هذا الأمر إلى تفعيل النقاش حول "التمويل البديل" ليتصدر جدول أعمال إدارة مخاطر الائتمان وإلى تعزيز وتنمية سوق الصكوك الإسلامية، مما يخلق إمكانات كبيرة لنمو خدمات التمويل الإسلامي من حيث الأصول أو الأدوات التابعة له.

وقد عقدت **ديلويت** في هذا الإطار بالتعاون مع مجموعة المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب والبنك الإسلامي للتنمية - IRTI و IDB ورشة عمل تنفيذية بعنوان "**سوق الصكوك الإسلامية للشركات في أوروبا: التمويل البديل**". وقد جذب الاجتماع الذي عقد في 30 نوفمبر في لندن، عدداً من كبار المسؤولين التنفيذيين في قطاع الخدمات المالية، بالإضافة إلى علماء في الشريعة الإسلامية والمدققين والمحامين ومؤسسات التنمية والتدريب.

في هذا الإطار، أشار الدكتور حاتم الطاهر، مدير **مركز ديلويت لإستشارات التمويل الإسلامي** في الشرق الأوسط: "يشكل هذا الحدث منصة قيمة للهيئات الناظمة وصانعي القرار والمهنيين لمناقشة التحديات والفرص المتاحة لإصدار صكوك اسلامية من قبل الشركات وأفاق نموها في أوروبا. كما أنه يتناسب مع سياسة وخطط ديلويت في إشراك صانعي القرار في هذا القطاع في القضايا المتعلقة بتنمية أسواق الصكوك الإسلامية ومناقشة الاستراتيجيات، والأنظمة والتشريعات الخاصة بها بالإضافة إلى الاستراتيجيات الاستثمارية."

وقد ركز البرنامج الذي استمر لمدة يوم كامل على خمسة مواضيع رئيسية هي: الأنظمة والتشريعات الخاصة بسوق الصكوك الإسلامية في أوروبا؛ تحضير الأسواق لإصدار الصكوك الإسلامية في أوروبا؛ الاعتبارات المتصلة بالهيئات الرقابية والقانونية والتصنيفات؛ توحيد وتنسيق الممارسات في كافة الأسواق؛ معالجة نقص المهارات والقياديين في هذا القطاع. وتولى تقديم ورشة العمل هذه أخصائيو من ديلويت، والمركز الدولي لتعليم التمويل الإسلامي INCEIF، وكلية هنلي للأعمال، ومجموعة المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب والبنك الإسلامي للتنمية IRTI-IDB، ومجموعة DDCAP، والمعهد المعتمد للأوراق المالية والاستثمار CISI، و CityUK للخدمات المالية وخبراء في القطاع عينه.

وخلال ورشة العمل، تم مناقشة التقرير الصادر عن ديلويت بعنوان "الصكوك الإسلامية للشركات في أوروبا: تمويل بديل للمشاريع الاستثمارية الكبيرة"، الذي يتناول الجوانب المختلفة لنمو محتمل لسوق الصكوك الإسلامية في الأسواق المالية الأوروبية. وترتكز الدراسة في هذا التقرير على نهج مبتكر في الأبحاث المالية الإسلامية التي تتضمن توعية واسعة النطاق وحوار مع أبرز القادة في هذا القطاع والأوساط الأكاديمية في قطاع التمويل الإسلامي.

وينظر التقرير في الأنظمة والتشريعات القائمة في البلدان الأوروبية الرئيسية من أجل إصدار الصكوك الإسلامية وإمكانات النمو في هذه الأسواق. وقد أقدم عدد من الدول الأوروبية على إدخال قوانين وأنظمة لتسهيل نمو سوق الصكوك الإسلامية. أما الإصدار الأبرز في سوق الصكوك الإسلامية في أوروبا حتى الآن فكان في بريطانيا، بحيث تم جمع مبلغ 200 مليون جنيه استرليني، وتمت تغطيته بشكل ملحوظ فاق 10 أضعاف المبلغ المطلوب، وجذب مستثمرين من المملكة المتحدة والشرق الأوسط وآسيا.

كذلك، علّق جو الفضل، الشريك المسؤول عن قطاع **الخدمات المالية** في ديلويت الشرق الأوسط قائلاً: "إن تمويل الشركات الأوروبية ضروري للمشاريع الطويلة الأجل التي تتطلب رأس مال كبير سلفاً يواجه نقصاً في تمويل الديون مما يشكل تحدياً أساسياً في الوقت عينه، تحتاج الأسواق التي هي في طور النمو إلى مستثمرين من الشرق الأوسط وآسيا ذو قدرة تمويلية بهدف الاستثمار في الأصول الممتلئة مع الشريعة. وبالتالي، في حال وجود الأطر الناظمة والقانونية اللازمة، تدلّ العلاقة بين الحاجة إلى الشركات الأوروبية وإلى المستثمرين من الشرق الأوسط وآسيا على إمكانات قوية لسوق الصكوك الإسلامية، مما يضمن الحماية للمستثمرين وتطبيق الحوكمة الرشيدة وإدارة المخاطر على الأموال، لِيُتيح ذلك فرصة للتطور والنمو في سوق سائلة ناشطة تتميز بسهولة وسرعة الشراء والبيع فيها."

ويقدم تقرير ديلويت عدداً من الدراسات النوعية التي تشمل مجموعة من السيناريوهات المحتملة حيث يمكن تطبيق الصكوك الإسلامية في بعض قطاعات الدول الأوروبية. وتتضمن هذه التطبيقات استخدام الصكوك الإسلامية لتمويل "استثمارات ذات مسؤولية اجتماعية" في حين تعتبر حيازة الصكوك الإسلامية على أنها استثمارات تتطابق مع المعايير الأخلاقية المتعارف عليها. على سبيل المثال، يعتبر قطاع الطاقة المتجددة في ألمانيا واحد من القطاعات التي تقع تحت فئة هذه الاستثمارات والتي تتطلب ضمانات مرتفعة سلفاً مما يجعل من التمويل البديل لا سيما الصكوك الإسلامية حلاً ممكناً.

ومن أبرز النتائج التي وردت في تقرير ديلويت ما يلي:

- من أولويات المهنيين المشاركين في الاستطلاع في النظر في إصدار الصكوك الإسلامية توسيع التمويل البديل والسيولة.
- 91% من المشاركين في الاستطلاع عبروا عن اهتمامهم بالاستثمارات التي تتطابق مع المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في الصكوك الإسلامية.
- 46% من المشاركين في الاستطلاع يعتبرون أنّ الاستثمارات التي تتطابق مع المعايير الأخلاقية المتعارف عليها مهمة للغاية للشركة.
- 76% من المشاركين في الاستطلاع يرون أن هناك عدداً كافٍ من مقدمي الخدمات المهنية الهادفة إلى تسهيل المعاملات المالية الإسلامية في البلدان التابعة لهم.
- 57% من المشاركين في الاستطلاع يفضلون استخدام المعاملات المالية الإسلامية مثل الصكوك الإسلامية إذا كانت التقارير المالية الخاصة بها متوافقة مع المعاملات المالية التقليدية الأخرى.

للحصول على التقرير الكامل، إضغط على الرابط التالي: <http://bit.ly/1YEQ6RI>

-النهاية-

نبذة عن ديلويت

يُستخدم اسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهاماتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة بضمان ويتمتع كل من شركاتها الأعضاء بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهاماتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي:

www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات الاقتصادية. وبفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من 150 دولة، تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات المتميزة خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض عملياتهم. تضم ديلويت نحو 200,000 مهنياً، كلهم ملتزمين بأن يكونوا عنواناً للإمتياز.

ما يجمع فريق ديلويت هي ثقافة موحدة ومبادئ مبنية على النزاهة والالتزام بالعمل سوياً مع تنوع خبراتنا وثقافتنا لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية للعملاء والأسواق أينما وجدوا. كما نحرص على دعم بيئة داخلية من التعلم المستمر والتطور وتنمية الخبرات وتوفير الفرص المهنية المميزة. ويؤمن فريق عمل ديلويت بالمسؤولية الاجتماعية للشركة لدعم التنمية المستدامة في المجتمعات التي ينتمون إليها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):

ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهاماتسو المحدودة" وهي اول شركة خدمات مهنية اسست في منطقة الشرق الأوسط ويمتد وجودها منذ سنة ١٩٢٦ في المنطقة.

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات و الضرائب و الإستشارات الإدارية والمشورة المالية وتضم قرابة ٣٠٠٠ شريك ومدير وموظف يعملون من خلال ٢٦ مكتباً في ١٥ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) منذ عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة "انترناشونال تاكس ريفيو. (ITR)" وقد حصلت أيضاً على عدة جوائز في السنوات الأخيرة والتي تضم أفضل رب عمل في الشرق الأوسط , أفضل شركة استشارية, وجائزة التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز.

نبذة عن المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

إنّ المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب هو عضو في مجموعة بنك التنمية الإسلامي، التي تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، وفقاً لمبادئ الشريعة. إنّ الهدف الاستراتيجي للمعهد هو إجراء البحوث اللازمة لممارسة النشاطات الاقتصادية والمالية والمصرفية في البلدان الإسلامية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وتوفير وسائل التدريب للمشتغلين في مجال التنمية الاقتصادية بالدول الأعضاء بالبنك.